الجمعة 10 جمادى الأولى 1426هـ - 17 يونيو 2005م - العدد 13507

شيء للوطن

قرارات معطلة!!

عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ

نعلم أنه قبل أكثر من عامين تقريبا صدرت عدة أوامر ملكية تقضي بإعادة تشكيل عضوية مجلس الوزراء وقد جاء ضمن إعادة هذا التشكيل أيضاً إعادة تنظيم بعض الوزارات وترتب على ذلك فصل بعض المهام عن بعض الوزارات وإلحاقها بوزارات أخرى .. وفق تخصيص جديد .. كما شمل ذلك التنظيم إعادة تسمية بعض الوزارات لتتوافق مع مهامها واختصاصاتها الجديدة .وقد كان من أهم تلك التنظيمات الجديدة على سبيل المثال تغيير مسمى بعض الوزارات إلى مسميات جديدة كوزارة الثقافة والإعلام ووزارة التربية والتعليم ووزارة النقل .. وكذلك إحداث وزارات جديدة.

أيضاً تلا هذه التنظيمات الجديدة صدور توجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بإنشاء جامعة للبنات بحيث يتم من خلال هذه الجامعة توحيد جميع كليات البنات سواء ماكان منها تابعاً لوزارة التربية والتعليم أو ماكان تابعاً منها للجامعات السعودية التابعة لوزارة التعليم العالي .. بحيث تكون في جامعة واحدة للبنات تابعة لوزارة التعليم العالي بحكم الاختصاص ويكون لها عدة فروع في مناطق المملكة.

السؤال هنا ماهي المراحل التي وصل إليها تنفيذ قرارات هذه التنظيمات بدرجة متكاملة وهل فعلاً اكتملت عملية التنفيذ الكلي وفق تلك التنظيمات التي صدرت بها القرارات الملكية الكريمة.

نعلم أن هناك مراحل كثيرة لم يتم اكتمالها سواء في عملية الفصل أو في عملية الضم وأن هناك معوقات كثيرة ما زالت قائمة أمام إتمام هذه التنظيمات رغم مضي وقت طويل - أكثر من سنتين - فانه إلى الآن لم تتحقق هذه التنظيمات بالدرجة المطلوبة ووفق ماصدر بشأنها .. بل إنه إلى الآن لا توجد بوادر واضحة وصريحة على إكمال هذه التنظيمات في القريب العاجل.. ويبدو أن هناك « مماطلة » وهناك تعقيدات مفتعلة وهناك بيروقراطية معقدة ساعدت على تأجيل تنفيذ قرارات هذه التنظيمات من قبل « بعض » الجهات التي ترى أنها خسرت بسبب هذا التنظيم وخسارتها خسارة سلطة لا أقل ولا أكثر من ذلك ؟ ولذلك فانه إلى الآن لا توجد رؤية واضحة وجادة فعلا لإكمال هذه التنظيمات.

إذن لماذا يحدث لدينا مثل هذا التأخير المزعج والمؤلم في إنفاذ مثل هذه الإصلاحات وفي غيرها ؟؟.. ولماذا أصبح تنفيذ مثل هذه القرارات وتطبيق مثل هذه التنظيمات يحتاجان الى سنين طويلة جدا ؟والى لجان رئيسية ثم الى لجان فرعية ؟؟ ولماذا لا يكون تنفيذ مثل هذه الأمور سريعا وتلقائيا وسلسا وفوريا !! هل ذلك يعود إلى عقبات إدارية او بسبب عقبات مالية ؟؟او الى عقبات شخصية ؟؟ هل ذلك بسبب غياب التنظيمات وبسبب فقدان المعلومات التي لا تساعد على إنفاذ تلك التنظيمات بصورة عاجلة ؟؟

لذلك نتمنى أن يكون هناك تقرير ميداني من الواقع العملي يوضح المراحل الفعلية التي وصلت إليها خطوات تنفيذ قرارات هذه التنظيمات وما تم تحقيقه فيها وما لم يتم ويوضح مبررات عدم التنفيذ وأن تكون هناك لجان ميدانية لا مكتبية لها سلطة لإزالة كل العراقيل والموانع الموضوعة أمام آلية التنفيذ لهذه القرارات بعيدا عن البيروقراطية.. وخاصة أننا نعلم أن هناك جهات وأن هناك مسؤولين وإن هناك لجاناً معنية لاتملك القدرة الكاملة والصلاحية على إجبار الآخرين على الإسراع في إنفاذ ما يخصهم من مثل هذه القرارات التنظيمية ؟؟ وبسبب عدم امتلاك السلطة الملزمة تأجلت أو بمعنى أصح توقفت خطوات كثيرة من عملية انفاذ قرارات هذه التنظيمات التي صدرت وبالدرجة المطلوبة.

إن إصدار القرار التنظيمي قرار يحتاج إلى متابعة تنفيذ ويحتاج أكثر إلى سلطة إدارية متابعه له تملك القدرة على إزالة الكثير من العوائق التي تحاول إذابة مثل هذه القرارات مع مرور الزمن .. والمصلحة العامة تفرض تطبيق مثل هذه المتابعة الميدانية !! والمصلحة العامة تتطلب توفير الهيبة والاحترام الكامل من الجميع لمثل هذه القرارات ؟؟!!

alshaikh@alriyadh.com